رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 62 من 78 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 77-97 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السادس والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما زلنا نستوضح الاحكام من الايات من قوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الى قوله تعالى وكفى بالله شهيدا - 00:00:25

ووصلنا الى انه تتحمل انه تتحمل المشقة آآ اليسيرة بجانب المصالح العظيمة وذلك ان الله امر بالقتال مع ما فيه من المشقة وقتل الانفس والجراح لان النتيجة اعظم وذلك بنصرة دين الله واعلاء كلمة الله - 00:00:49

وعزة المؤمنين ونشر الاسلام وقمع الكفر الجهاد فيه مصالح قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء فالقتال فيه مصلحة للكفار - 00:01:22

ذلك لاننا نزيل عنهم الطواغيت الذين يمنعونهم من الدخول في الاسلام وايضا نتيح لهم الفرصة للتفكر في الامر وعدم العمى في وفي الظلال وكم من كم اسلم بسبب الجهاد في سبيل الله من الكفار من - 00:01:44

الامم ومن البلدان ودخلوا في دين الله افواجا بسبب الجهاد في سبيل الله. فلو ان المسلمين قبعوا في دارهم وعندهم القوة والاستطاعة للجهاد وتركوه ويقولون الجهاد انما هو دفاع فقط - 00:02:08

والاسلام ليس فيه قتال هذا هذا قول على الله بغير علم وانكار لما علم من الدين بالظرورة وهو فرضية الجهاد مع توفر شروطه واسبابه لو ان اخذ بهذا القول وقيل القتال دفاع فقط - 00:02:25

لاستطال الكفار على المسلمين والله جل وعلا يقول ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا فلو تركناهم ما تركونا ويقول سبحانه وتعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يضلونكم - 00:02:46

قال سبحانه وتعالى وودوا لو تكفرون ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا - 00:03:07

حسدا من عند انفسهم فترك الجهاد في سبيل الله مع توفر اسبابه وشروطه والقول بانه للدفاع فقط هذا مما يغر بالاسلام والمسلمين ويقوي جانب الكفار ويؤخذ من هذه الايات ان الله جل وعلا يشرع الاحكام - 00:03:24

في الاوقات المناسبة لها ويشرع الاحكام الشاقة ايضا على التدريج رحمة بالمسلمين وهذا له نظائر في كتاب الله ومن ذلك الجهاد فان الله شرعه بالتدريج كما سبق بيانه في تفسير - 00:03:48

الايات ويؤخذ من هذه الايات المقارنة بين اللذة العاجلة والعقوبة الاجلة المقارنة بين اللذة العاجلة والعقوبة الاجلة. فالانسان تميل نفسه الى الشهوات المحرمة ويتلذذ بها عاجلا لكن يجب ان يتذكر ما لها من العواقب السيئة في الدنيا والاخرة - 00:04:11

فعليه فيتجنبها فالانسان لا يقدم على شيء الا اذا عرف عاقبته ومآله ولا يغامر ينظر الى لذة عاجلة ولهذا لما قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب - 00:04:44

قال الله جل وعلا قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى فالمسلم ينظر الى العواقب في الدنيا والاخرة ولا يقدم على شيء فيه لذة عاجلة اذا كان يعقب شرا - 00:05:09

ومآلا سيئا انما هذا فعل السفيه الذي يأخذ الامور بالنظر العاجل نظر البهايم وكذلك لا يترك الشيء الشاق في العاجل اذا كانت عاقبته حميدة فانه يصبر على مشقته مثل القتال فيه مشقة - 00:05:30

لكنه له عواقب حميدة في الدنيا وفي الاخرة ويؤخذ من هذه الايات ان ما عند الله للمجاهدين في سبيله خير من الدنيا وما فيها وذلك لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل - 00:05:56

فاذا تركتم الجهاد بزعمكم لتعيشوا في هذه الدنيا فان هذا قليل وينقطع والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا فما عند الله للمجاهدين خير ولا يقاس بما باللذة العاجلة في الدنيا والراحة - 00:06:19

والخمول وقد جاء في فضل الجهاد قال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الظرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة - 00:06:48

وكلا وعد الله الحسنى وفظل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما. وفي الحديث ان في الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض - 00:07:09

اعدها الله للمجاهدين في سبيله فلا يعلم اجر المجاهدين في سبيل الله الا الله جل وعلا ويؤخذ من هذه الايات الترغيب بما عند الله وانه لا يضيع لديه عمل لا يضيع لديه عمل مهما قل - 00:07:31

من الخير فان الله ينميه ولهذا قال ولا تظلمون ولا تظلمون فتيلا فالحسنة وان كانت قليلة فان الله ينميها لصاحبها الى عشرة اضعاف الى مئة ضعف الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة - 00:07:57

لا يعلمها الا الله والله يضاعف لمن يشاء وايضا الله لا يظلم احدا بان يحمله ما لم يفعله بان يعاقبه على شيء لم يعمله هذا ظلم الله جل وعلا منزه عن الظلم - 00:08:20

فلا يعذب الا على فعل الانسان لا على فعل غيره او انه يحمله شيئا لم يعمله هذا لا يليق بعدل الله جل وعلا وفي الايات وفي الاية ان الانسان لا يحقر من الخير شيئا - 00:08:39

ولو كان قليلا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة وكذلك يؤخذ من هذه الايات انه لا ينجي حذر من قدر - 00:08:59

وذلك في قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وهذا كما في قوله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم لا مناص من الموت مهما عمل الانسان - 00:09:21

وهذا فيه رد على من يظن ان الجهاد انه يسبب الموت وان من جاهد فانه يموت وان لم يحن اجله فيتأخر عن القتال والجهاد في سبيل الله خوفا من الموت - 00:09:41

مع ان الموت بيد الله فقد يدخل الانسان المعارك الطاحنة والاخطار العظيمة ويخرج منها سالما الى ان يحيينا اجله وقد يكون الانسان في رفاهية وعافية وعلى سريره وداخل بيته ثم يأتيه الموت - 00:10:00

وهو على فراشه فالانسان لا يترك آآ الجهاد في سبيل الله اذا حان وقته وتهيأت اسبابه خوفا من الموت بل يتوكل على الله ولهذا يروى ان خالد بن الوليد رضي الله عنه القائد الشجاع - 00:10:21

انه لما حضرته الوفاة قال ما في ما قال ما في بدن موضع شبر الا وفيه طعنة او ظربة ولقد حضرت ولقد حضرت زهاء مئة معركة او اكثر وها انا اموت على فراشي - 00:10:45

فلا نامت اعين الجبناء دخول الجهاد في سبيل الله لا يقرب اجلا وانما الاجل مكتوب سواء في المعركة او في غيره ولكن من قتل في المعركة وهو مقبل غير مدبر - 00:11:06

قصده اعلاء كلمة الله فانه شهيد. خير من الدنيا وما فيها قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم

يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله - 00:11:23
وقال تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون ويؤخذ من هذه الايات انه ان ان الكفار والمنافقين يتطيرون بالرسل يتطيرون بالرسل ينسبون اليهم ما يحصل من الازمات - 00:11:42
ومن ومن الظائقات وما يحصل لهم من الفقر وامتناع المطر وغير ذلك ينسبونه الى الرسل واتباعهم وهذا موجود في وقتنا الان فالمنافقون والذين في قلوبهم مرض الان يقولون هذه المقالات وينعقون بمقالة الكفار فيقولون ان المتدينين وان اهل الدين هم الذين سببوا المشاكل - 00:12:10
للمجتمع وهم الذين يضيقون عليه وهم الذين وهم الذين وهذا شيء نسمعه ونقرأه يوميا فما اشبه الليلة بالبارحة ولا حول ولا قوة الا بالله ولكل قوم وارث. والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:42
- 00:13:05